

1 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايتها
الاخوة الفضلاء في هذا اليوم - 00:00:20

الموافق اليوم الاول من شعبان هذه السنة المباركة سنة اربعين اربع مئة والالف. يعني نبدأ البرنامج اليوم العلمي وهذا يوم السبت ان
شاء الله تعالى يكون فيه يعني درس مضغوط في - 00:00:36

يموتون العلمية المهمة لاجل المرور عليها مع التعليق على المهمة او المشكل او ما يحتاج الى بيان لأن من آآ المسائل في الكتب ما
يحتاج الى بيان وهم ليس بمشكل لكنه يحتاج الى توضيح - 00:01:04

ومنها ما هو مشكل يعني آآ يرد عليه شيء اما في بادئ الامر في الظاهر واما يكون مشكل يعني لأنه من كلام البشر المؤلفات هذه من
كلام البشر اما اشكال بسبب يعني - 00:01:28

اصل بني عليه المؤلف وليس بالضرورة هذا حتى يعني في الكتب العقائدية لأن البرنامج ان شاء الله تعالى سيمرا كتب في الفقه
وفي الاصول وفي المصطلح آآ لأن التي ترد قد تكون بسبب اه يعني ترجيح او اختيار للمؤلف او اصل بني عليه الى غير ذلك -
00:01:48

او بسبب آآ النسخ والطباعة ونحو ذلك. المهم ان هذا البرنامج ان شاء الله تعالى سيكون كل يوم سبت فيه مرور على آآ الكتب المهمة
التي يعين الله عز وجل ويوقف - 00:02:18

المرور عليها والتعليق وليس الشرح المفصل وانما هو التعليق في بعض المواضيع. لأن احيانا حتى التعليق في احيانا الوضع واظحة
لكن يحتاج الى تكرار التعليق لأن المقصود من المسائل التي وضعت في هذا الكتاب اي كتاب المقصود منها - 00:02:38
الذي فيها وبعض المسائل آآ قد يبعد تكرارها او يكثر الحاجة إليها فالتركيز عليها احيانا من هذا السبب حتى لأنه
خاصة في مسائل ما يتعلق بما يرد من الاشكالات او الشبهات. اما الاشياء التي يعني لا تحتاج او حاجة إليها قليلة - 00:03:01
المرور عليها يكون يكفي فيه وضوحا. كتاب كشف الشبهات للإمام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هو في الحقيقة آآ
جواب عن آآ او شبهات كانت تعرض لبعض - 00:03:31

طلاب العلم في وقت الشيخ رحمة الله لأن الشيخ رحمة الله عليه لما بدأ بدعوته الى التوحيد هذى نسخ جراك الله خير شف الاخوان
اللي ما نسخة هم اللي ما عنده نسخة ذي متن - 00:04:01

لما بدأ الشيخ رحمة الله عليه بدعوته عارضه جماعة من يعظ اهل العلم اما للجهل الذي عندهم او للاصول المخالفة التي بنوا عليها او
للهاوا لأن المعارض للحق اما ان يكون عنده جهل من الاصل لا يعرف الحق فيعارضه - 00:04:31
اذا انكشف له تبين له الصواب من الخطأ اتبعه ان اراد الله به خيرا. الصنف الثاني ان يكون عنده اصل رد بسببه الحق. يعني مثلا سأل
توحيد الالهية بعض الاصول الكلامية عند اهل الباطل - 00:05:11

سببت لهم خلل في اصل وأخذ التوحيد بل في تفسير التوحيد. يعني اهل الكلام لما يفسرون لا الله الا الله يقول لا خالق الا الله. ولا قادر على الاختراع الا الله. فجعلوا التوحيد كله - 00:05:45

اثبات الربوبية. وعندهم اصل اخر وهو ان الاعمال ليست من الایمان لا تقدح فيه وجودا ولا عدما. وجودا وجود العمل المخالف اهل الایمان لا يقدح عندهم في الایمان وانعدام اعمال الایمان - 00:06:07

لا تقدح عندهم في الایمان. فعندهم لان الایمان عندهم هو اصل التصديق. التصديق فقط. فلو سجد للصنم او ذبح لغير الله. او دعا غير الله. الایمان كامل لا يدخل به هذه الاعمال. هذا اصل يبني عليه اهل الكلام - 00:06:37

ومنهم الاشاعرة. يملؤن الارض طولا وعرضأ فاذا كان هذا اصل عندهم فيرون الذابح لغير الله. والداعي غير الله قصار امره ان يكون عاصياها من حيث مخالفة الامر. لا من حيث الشرك او خلل الایمان لان - 00:07:04

كان عندهم كامل ما دام مصدقا بالله ورسوله واركان الایمان اذا ليس هذا من جهة الثانية الترك لو ترك الصلة واركان الاسلام. ايمانك فاذا كان هذه الشبهات موجودة توجد واصول يبني عليها علماء - 00:07:29

فاذا جئت وقلت لهم هذا الذي يدعوه غير الله مشرك؟ قالوا انت تكفر المسلمين. واذا قلت انك تارك الصلة كافر قالوا انت تكفيري. هذا موجود هذا قد تكون قد تكون هذه المسألة مسألة الصلة بالذات قد - 00:07:59

تكون من مما حصل فيها خلاف بين اهل السنة والجماعة لكن اذهب الى المتفق عليه. بين علماء الاسلام السلف كالصلوة والذبح لغير الله والطواف والقبور فهذه مشكلة. واجهت الشيخ - 00:08:20

رحمه الله لما بدأ في دعوة التوحيد. كان هناك من اهل العلم من هذا مأخذة الصنف الثالث اهل العناد الذين عرفوا الحق ولكن عاندوا لسبب من الاسباب اما اما رياستهم اما - 00:08:40

برياستهم انها تذهب ويصبحون الشيخ هو المقدم وكذا واما لانه يتبعون من يفرض ذلك عليه لان تعلمون ان الدولة العثمانية في ذلك الوقت حارت دعوة الشيخ محمد الوهاب كانت تاركة نجدا ومن فيها ولا تلتفت اليها وليس لها عليها شيء. لما بدأت الدعوة بدأ عرفوا - 00:08:59

فيبدأوا الحرب حتى غزوها بالجيوش بالجرارة وامدوا فكان هناك من من علماء السوء من كان تبعا لهم في الرأي وما يرسلون اليه وما حتى ادعوا ان محمد بن عبد الوهاب يكفر المسلمين. ومحمد ابن عبد الوهاب يدعي النبوة. قالوا ذلك - 00:09:29

وقالوا ان محمد بن عبد الوهاب يدعي تجديد انه مذهب الخامس ولا يرى المذاهب هذا اخف اخف الشبهة والشتائم قالوها عن الشيخ. ابن عفالق يقول محمد بن عبد الوهاب يدعي النبوة. يعني كذب ولذلك - 00:09:59

تعرفون من رحمة الله بأنه يقرر في صغار الكتب هم ختم النبوة وان اخرهم محمد صلى الله عليه حتى في هذا الكتاب الذي معه. المهم ان ان فصارت هناك الشبهات التي - 00:10:19

يصدون بها دعوة التوحيد. فكان بعض الطلبة الذين تبعوا الشيخ واقتنعوا بقوله وكذا تعرض عليهم المناقشات. تناقشونهم اهل البدع ويريدون الاشكالات. سواء من من ظواهر الادلة التي يعني يتثبتون بها ويريدونها كشبهات او من كلام بعض اهل العلم في غير موضعه - 00:10:39

ومن اراد ان يأخذ كلام كل احد من من اهل العلم سيجد السقطات. فضلا عن ان يقال في غير مكانه. يحمل ما لا يحتمل فكانوا يكتبون للشيخ في هذه الشبهات. ولذلك الشيخ رحمة الله عليه كتب هذا الكتاب وارسله الى - 00:11:09

أهل العلم واورد فيه جوابين يعني جواب مفصل وجواب مفصل جواب مجمل قاعدة عامة هي حقيقة ان اجابة الراسخ في العلم. الراسخ في العلم والایمان يكون ثابتتا لا تهزه الشبهات. لان معه اصل - 00:11:33

والجواب المفصل لكل شبهة جواب يخصها. وذكر كبر الشبهات التي كانت في تدار في ذلك الوقت سواء بين اهل العلم او بين من يرد عليهم من اه الطلبة واورد فيه اثنتي عشرة شبهة - 00:12:00

اجاب عنها ثم ختم بخاتمة مفيدة يعني بدأ الكتاب بمقدمة قاعدة ثم جواب مفصل ثم مجمل ثم جواب مفصل ثم ختم بخاتمة مفيدة

وهي حقيقة كلام الشيخ بهذا الكتاب من امتع الكلام وانفعه - 00:12:24

يعني الشبهة الاولى التي اوردوها اه ذكرها الشيخ عنهم انهم اه عندهم ان من اقربان الله هو الخالق الرازق والمدبر وقد آآ الصالحين لاجل آآ جاههم عند الله ان ولاجل الشفاعة ان هذا ليس بشرك - 00:12:44

وهذا من اين اذا؟ من اين يؤخذ هذا الكلام؟ من قاعدة المتكلمين بان التوحيد هو الاقرار الربوبية وان الله الخالق القادر المدبر وان سؤال غير الله ليس بشرك لانه يقول ليس منافيا للايمان لانه مؤمن عنده - 00:13:13

الشبهة الثانية ان الايات التي فيها النهي عن الشرك وعبادة غير انما المقصود بها عبادة الاصنام وان المقصود بها المشركون مشرك العرب وانتهى والشبهة الثالثة يقولون ان طلب الشفاعة وسؤالهم الشفاعة ليس بشرك - 00:13:33

تعرفون ان في نوادن الاسلام حكم الشيخ المصنف رحمة الله ها ان ان ذلك محل اجماع من سأله الشفاعة. من اتخاذ بينه وبين الله وسائل يسأله يدعوه يسألهم الشفاعة فقد كفر اجمعوا. الشبهة الرابعة انهم مع - 00:14:05

دعوتهم للصالحين وذبحهم لهم ينفون انها عبادة. يقولون هذه ليست عبادة. هذا دعاء هذا توسل هنا التوسل واتخاذ هذا يقول من الوسيلة وليس من الدعاء من دعاء غير الله ولا من عبادة غير الله - 00:14:35

آآ الخامسة من شبهاتهم يقولون ان من ينكر طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين انكر الشفاعة التي نص الله عليها في القرآن. جعلوا اثبات الشفاعة في الآخرة. يلزم منه جواز - 00:14:59

طلبها في الدنيا شبه السادسة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة فهي تطلب منه هي هذه حقيقة فرع عنها الشبهة التي قبلها شبهة سابعة قالوا اللجوء للصالحين والاستغاثة بهم ليس بشرك. انما - 00:15:23

ما هو وسيلة والله يقول وابتغوا اليه الوسيلة. قالوا هذى من الوسيلة الثامنة حصر الشرك شبهتهم الثامنة ان الشرك هو عبادة الاصنام الشرك هو عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - 00:15:52

الشبهة التاسعة انهم يقولون انتم معشر الوهابية لانهم يلقبونهم بالوهابية تكفرون المسلمين بهذا الكلام الذي تقولونها. تقولون ان عبادة غير الله او دعاء غير الله شرك هذا تكبير تكثير للمسلمين - 00:16:13

الشبهة العاشرة يقولون من قال لا الله الا الله لا يكفر ولا يكفر ما دام انه يقول لا الله الا الله ولو فعل ما فعل. وهذا اذا نظرت تجد انه يعود الى اصل - 00:16:33

قول المتكلمين الجهمية ومنتبعهم ان الايمان هو قول لا الله بالقلب يعني في الحقيقة ان الجهمية وتبعهم على هذا الاشارة يقولون ان الايمان فقط هو التصديق وان قول لا الله الا الله هذا بيان لما في القلب - 00:16:51

حتى ان الشهريستاني وغيره من متكلميهم لما صرخ قال انه لو ان انسانا صدق بقلبه انه لا الله الا الله وان محمد رسول الله ولم ينطق بلا الله الا الله ولم يشهد بها ولا بانه محمد رسول - 00:17:13

الله فهو الباطن مؤمن. لكن نحن في الظاهر نعامله على حكم الظاهر. اما في الآخرة فهو من المؤمنين عند الله هذا مأخذ خطير دخل على كثير من الفقهاء والمتفقهة. ولذلك انتشر هذا الشرك - 00:17:33

تستغرب ان تجد عالما سادنا للقبر. ويؤلف ويقول كيف تقول اذا زرت القبور وكيف تقف؟ وكيف تخبت؟ وكيف تجعل لكذا وكيف تطوف به سبعة اشواط وكيف هذا يوجد كذلك من شبهاتهم الحادية عشرة - 00:17:53

يقولون ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا لانه يجوز يوم القيمة ان يذهب الناس ويستغيثوا بالانبياء ويقولون كما يعني لطلب اقامة الحساب فيستدلون بالتشابه على نقض المحكم الشبهة الاخيرة يعني في هذا الكتاب الثانية عشرة يقولون - 00:18:19

آآ ان ابراهيم لما القي في النار عرض له جبريل ايوا وعرض عليه المعونة وان يغيثه فلو كانت الاستغاثة بغير الله شركا لما عرضها جبريل على ابراهيم هذه مجمل شبهاتهم - 00:18:50

انا ذكرتها من باب ان يكون عندكم تصور لاجل الكشف عنها. والا في الاصل ان الشبه ما تعرض هكذا عرضا لكن نحن مجلس علم مجلس العلم لا لا بأس به لاجل الكشف. ثمان الشيخ رحمة الله ختم - 00:19:25

شاب ببيان التوحيد وان الايمان لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل لان هذه الشبهات اصلها هو الاخالل بهذا المعتقد. معتقد اهل السنة والجماعة الذي اجمع عليه السلف دل عليه الكتاب والسنة ان الايمان - 00:19:47

قول وعمل قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. الجوارح هي الكواسب. سميت جوارح الجرح الجارح كاسر الانسان بعمله سواء بيديه او برجله او بكذا يكسب. سميت جوارح عمل القلب وتصديق القلب وقول القلب قول القلب هو التصديق وعمل القلب هو ما يكون في القلب من الاخبار والمحبة ونحوها من - 00:20:07

اعمال القلوب وعمل اللسان قوله وعمل الجوارح الفعل الايمان هذا كله والايمان شعب منها ما هو اصل ومنها ما هو فرح. قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله هذا اصل. وادناها - 00:20:38

اماطة الاذى عن الطريق. هذا فرع كنه فرع قليل الشأن بالنسبة الى ما اعلى منه. والحياء شعبة من والحياة اذا تأملت تجده انه عمل وجدا يظهر اثره في الظاهر - 00:21:02

وهكذا بقية اركان الاسلام واركان الايمان كله والاحسان كل هذه شعب الايمان. كما ان الكفر شعب الكفر ايضا شوحة بالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر. قال من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق - 00:21:23

هذا في صحيح مسلم. وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. الى اخره اذا هناك ما هي شعب الكفر شعب والنفاق شعب. خلص الايمان شعب. ولذلك يقول ابن القيم كل المعاشي هي شعب الكفر - 00:21:43

لكن منها ما هو يخرج من الملة ومنها ما لا يخرج من الملة. وانصحكم بقراءة هذا الكتاب الصلاة لابن القيم فانه فصل في مسائل الايمان والكفر والنفاق باحسن كلام كما في كتابه - 00:22:12

ايضا مدارج السالكين ايضا احسن البحث كتاب الصلاة لابن القيم وابن القيم له عادة عجيبة انه يفرق كتب مسائل العقيدة في كتبه يعني لما تكلم عن قضية رؤية الله عز وجل يوم القيمة اوردها في كتاب الجنة هذى الارواح - 00:22:32

لما تكلم عن هذه المسألة الايمان والكفر والنفاق وانواعها وشعبها والشرك في كتاب الصلاة وهكذا له هذه طريقة رحمة الله عليه مع كتبه الاخرى التي الفها في في العقيدة. هذا يعني مجلل مقدمة - 00:22:58

هذا الكتاب ان شاء الله الدرس يكون يعني على ثلاث مراحل. يعني ثم استراحة ثم بعد ذلك نستأنف الاخوان جزاهم الله خير جايبين اقامة شيء يعني وثم بعد المغرب فاذا نقف قبل المغرب بوقت يسير هذا ثم بعد المغرب نكمل الى العشاء - 00:23:18

بعون الله عز وجل والامام الشيخ محمد بن وهاب معروف لا يحتاج الى تعريف يعني الكلام في سيرته لا يعني آآ وهي حياة حافلة جدا. في اه العلم والجهاد والدعوة والتأليف والتركيز على العقيدة ونحو ذلك - 00:23:38

مولود سنة الف ومئة وخمسة وعشرون. توفي سنة الف ومئتين وستة. رحمة الله عليه بذل بدأ في دعوته سنة الف ومئة وثمانية وخمسين لما انتقل الى الدرعية الامام محمد بن سعود - 00:24:01

على نصرة الدعوة وفتح الله لهم ذلك وكلمته المشهورة للامام لما قال هذه لا الله ابسط يدك من نصرها نصره الله واني ارجو ان انك ان نصرتها ان يملك الله نجدا ومن حوله. وكان كما قالوا. فقال - 00:24:22

اخشى ياشيخ اذا اذا انت مكن الله لذلك كانهم تفألوا من مجلس واحد. ان ترجع ان تتركنا وترجع الى قومك اهل العيينة لان الشيخ من العيينة قال اما هذه فابسط يدك - 00:24:43

الدم بالدم والهدم بالهدم فتعاقدوا على ذلك ونحن والله الحمد نرى ثمار ذلك في هذه البلاد بعدما كانت نجد ومن حولها غارقة في الشرك واما من يأتي يريد ان يطهر هذه ويقول لا ما فيه شرك ولا ما فيه شيء. هذا يكذب التاريخ ويكذب الواقع - 00:25:02

ويكذب العلماء الذي كتبوا في ذلك هل يوجد قبور تعبد من دون الله؟ واسجار تأتي المرأة وتنقول يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول تطوف حول فحل نخل موجود في نجد. ويأتون الى قبور الاولياء زيد ابن الخطاب رضي الله عنه. شهداء اليمامة - 00:25:32

معركة اليمامة. ويعبدونها من دون الله. بنايات كبار وكان هناك اشخاص يعبدون من دون الله. تاج شمسان. تاج شمسان اشخاص

يعبدون من دون الاحياء ومن كرامات تاج الذي ضحك عليهم بها الشيطان - 00:25:56

وهي من كرامات الشياطين وليس من كرامات الاولياء يأتي من الخرج الى آآ حريملة وجه هذه الجهات اعمى بلا قائد. قالوا اذا هو
ولي من اولياء الله يمشي ولي من اولياءه فكانوا يعبدونه ويغبونه بسؤاله دعائه - 00:26:15

تقديم النذور له. لان لان لا بد يتصور يصير عندك تصور ان قضية العبادة ليس يكون الانسان ساذج مثل حال اه هؤلاء المشركين الذين
كانوا في آآ ايام زمان الشيخ الذين انكرروا عبادة غير الله وقالوا نحن ما نعبد غير الله. هم يعبدون يذبحون - 00:26:40

ويستغثون ويدعون وكذا يفعلون ويقولون لها نحن ما نعبد ما نعبده لماذا؟ لان يرون هذه الاعمال ليست من العبادات. ليست عبادة
لغير الله ولذلك انكرروا الان بعض طلبة العلم ما يتتصور هذا الشيء. قد يكون معتنبا بالعلم يعني في علوم الات وعلوم كذا. لكنه -
00:27:00

يعلم هذا يفقة هذا الشيء ويظن انهم لما نقول يعبدون آآ هؤلاء تاج شمسان ونحوهم يظلون يسجدون لهم ها ويطوفون بهم. هذا وبين
ووجد؟ عند من يسجد عند القبور ويطوف بها؟ انا لا. هؤلاء يعبدونهم بالنذور بالاعتقاد. يعتقدون - 00:27:28

ولي اذا غضب يصيبك شيء واذا رضي يصيبك الخير واذا دعوته استجاب واذا كذا. هذه اشياء يسمونها الاعتقاد. يقولون فلان يعتقد
في فلان حتى في تراجع من عجائب الامور ان تجد من يترجم من العلماء من يترجم لبعض العلماء في تلك الحقبة ويقول فلان ابن
فلان العالم الفلاني - 00:27:53

كان يعتقد بالسيد البدوي كان يعتقد فلان يعتقد انه ايش؟ يفعل اذا سئل اجاب اذا استشفع شفع اذا يعتقد ها هذا من يعني هو
هو يذكرها على سبيل المدح. يعني كما تقول فلان ابن الزاهد الولي الذي يعبد الله - 00:28:15

الله يخافه وكذا وكان سريع الدمعة مقبلا على الله معظمما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته ها هو يقول يعتقد بفلان ابن فلان
نسأل الله العافية والسلامة وصل الامر الى شيء شديد جدا. المهم انه هذه مقدمات - 00:28:37

كذلك من عود على مسألة الاصل تذكرون ان الشيخ محمد الوهاب رحمة الله في ثلاثة الاصول ذكر انواع العبادات وقالوا ومنها النذر
والذبح لغير الله. الذبح والدعاء والاستغاثة والاستعاذه الى اخر ما ذاك. لما ذكر آآ العبادات ثم اورد الدالة - 00:29:00

لانه لان الناس في وقته علماء السوء في وقته يعتقدون ان هذه ما هي بعبادات. هذه امرؤا ان امثال الامر. يعني هو الامر غريب جدا
يعني ان تقول كيف الله يأمر بها وان تقوم به بعباده؟ اي لهم يقولون لا ليست عبادة - 00:29:20

ليست ايمانا هذه ليست ايمانا ففعلها او تركها لا يدخل بالايمان. نسأل الله العافية والسلامة على كل نسأل الله تعالى ان يرحم المصنف
برحمته الواسعة وان يجزيه عنا خير الجزاء - 00:29:40

وان يثبتنا على الكتاب والسنة وعقيدة التوحيد حتى نلقاه عز وجل انه جواد كريم. بسم الله سبم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:30:00

اله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في
كتاب كشف الشبهات اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله - 00:30:20
به الى عباده فاو لهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين. نعم. يقول رحمة الله عليه كشف الشبهات معروف
الكشف هو البيان والتوضيح والشبهات جمع شبهة. جمعها على جمع قلة. هم. اه - 00:30:40

يقول بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالافتتاح بالبسملة شرح البسملة يوجد في غير
هذه الدروس موجود متوفر الحمد لله في كتب اهل العلم. يقول اعلم رحمة الله هذه من - 00:31:00

المصنف رحمة الله عليه. انه يفتتحه بهذا الدعاء. بالامر بالعلم للانتباه. للتنبيه التحفيز القاري. ثم يقول رحمة الله دعاء وهذا من لطفه.
وهذا من لطفه ورفقه وفيه تأنيس للقارئ ودعاء له بالرحمة وهذا والله من من محاسن العلماء ان يكون العالم رفيقا مشفقا على -
00:31:20

الناس على الطلاب يدعوا لهم. فيقول اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. يعني التوحيد رأس التوحيد. وهو توحيد

الالهية. وانتم تعلمون ان التوحيد ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء - 00:31:53

فيجعلها من باب توحيد الربوبية - 00:32:13

وما يتعلّق بفعل العبد هو النوع الثاني وهو توحيد العبودية توحيد الالهية يسمى العبودية يسمى الالهية لأن التاله هو التعبد. يسمى عبودية ويسمى الوهية او الالهية. ويسمى توحيد العبادة والمصنف اراد هذا الباب هنا وهي قضية توحيد الالهية - [00:32:41](#)
لأن الانسان مهما اقر بتوحيد الربوبية لا ينفعه. ولم يقر بتوحيد الالهية او يمتنعه ذلك ان مشركي العرب كانوا يقررون بان الله هو رب العالمين المبارك. كما سيأتي تقرير ذلك ومع ذلك ما نفعهم. حكم عليهم بالكفر - [00:33:10](#)
واستحلت دمائهم واموالهم والعبادة هي لما هو افراد الله بالعبادة. هنا كلمة العبادة المقصود بها كل العبادات لأنها كلمة مفردة دخلت عليها لذلك يفيد العموم. اي افراد الله بكل عبادة - [00:33:29](#)

بكل عبادة واصل العبادة مأخوذة من التعبد وهو التذلل والخضوع ولذلك سميت الطريق المذللة للناس تسمى معبد. ما يقال طريق معبد سمي العبد الرقيق عبدا لانه مذلل لسيده. وفي في الشرع - 00:33:52

قال شيخ الاسلام ابن تيمية هو اسم العبادة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. نظر الشيخ الى - 00:34:27

وَاللَّهُ سَمِيَ عِبَادَةً. هُلْ هَذِهِ الْعِبَادَةُ آئِيَّ صَحِيحَةٍ أَمْ مُقْبُولَةٍ أَمْ غَيْرَ مُقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ - 00:35:09
وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ تَذَلُّلٌ وَخُضُوعٌ. هُذَا اَصْلُ الْعِبَادَةِ بِغَيْرِ النَّظَرِ يَعْنِي إِلَّا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ؟ إِذَا عَبَادَهَا وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ
وَالآنَابَةُ لِكُنْ إِذَا كَانَ الْخُوفُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ يَحْبِبُ اللَّهَ مَا يَحْبِبُ اللَّهَ وَمِنْهُ بِالْعِبَادَةِ هُنَّ الْمُبَارَكُونَ - 00:34:45

هذا من جهة الصحة والقبول لكن الكلام على أنها عبادة لماذا؟ لأنها اشتملت على الذل والخضوع والمحبة فيها تفويض وخضوع وخوف ولذلك عز وجل نهى عن فلا تخافوهم وخافونـي - 00:35:29

دون الله العبادة ما اشتغلت على على الذل والخضوع والمحبة - 00:35:50

والخوف والرجاء يرجون نفعهم عن ان يكون صحيحاً او غير صحيح. الصحيح هو ما لله اتبع فيه شرعيه. لو ان شخصاً تبع لله وحده بما لم يشرحه - 00:36:08

لَا يقبل. لَأَنْ لِيَسْتَ الْقَضِيَّةُ أَنْ يَكُونَ مُخْلِصًا أَوْ الْقَضِيَّةُ أَنْ يَكُونَ مُخْلِصًا مُتَبَعًا التَّوْحِيدُ هُوَ افْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ. ثُمَّ قَالَ وَهُوَ دِينُ الرَّسُلِ الَّذِي أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ بِهِ إِلَى عِبَادَهُ جَمِيعُ الرَّسُلِ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ بِالْتَّوْحِيدِ - 00:36:32
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاحْدَهُ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ الطَّاغُوتُ كُلُّ مَا عَبَدَ أَوْ أَطْبَعَ أَوْ تَبَعَ دُونَ اللَّهِ - 00:36:56

مقدما على امر الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين الانبياء اخوة لعارات امهاتهم شتى ودينهم واحد شئهم اخوات لعارات بعثتهم الله واحد امهاتهم شتى - 10:37:00

اصل الدين واحد هو التوحيد. أما فروع الشرائع فالله عز وجل قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ولكل ولكل امة جعلناها منسقا
هم ناسكوه فلا ينazuونك في الامر فهذه مناسك العبادات شرائع العبادات شرائع التشريع. هؤلاء عليهم التوراة وهؤلاء لهم الانجيل.
ونحن القرآن - 00:37:59

اذا مصادر التلقي تختلف وفروع العبادات كثير منها يختلف فروع الشرائع اما اصل الشريعة وهو افراد الله بالعباد ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فاولهم نوح وهذه فيها اثبات الاولية لان نوح الصحيح واول الرسل اما الانبياء الشيخ يقول الرسل - [00:38:23](#)
ها هنا المقصود به الرسل اول الرسل نوح اما اول الانبياء فال صحيح انه ادم لانه نبي ها وآآ كان لذرته موحى اليه. وشيف نبي وله صحف في ابن ادم وهكذا من بعدهم الى نوح عليه السلام - [00:38:48](#)

فانه بدأ اول رسول ارسله الله الى لان الرسول هو من ارسل الى قوم مخالفين. والنبي من بعث الى قوم فرق بين الرسول والنبي الصحيح يعني من الرسول بعث الى قوم مخالفين - [00:39:14](#)

مخالفين في العقائد في الدين جملة الدين تغير ثم بعث اليه. كما بعث عيسى فيبني اسرائيل لما بدلوا بعث اليه رسولا من وجميع من ذكر في القرآن فانهم رسول - [00:39:31](#)

والانبياء اكثر من ذلك اما اذا بعث الى قوم مخالفين يجدد لهم فهذا نبي لانه لا يغير شريعة مما عندهم لا يغير انما يذكرون به. بها نعم ارسله الله الى قومه لما غلو في الصالحين. رکز الشيخ على كلمة غلو في الصالحين لانها هي المشكلة - [00:39:48](#)
هي القضية والا ارسله الله لما كفروا واشركوا لكن باي سبب ما سبب شورت شرکین وغلوهم في الصالحين هذا هو فلذك نبه الشيخ على هذا ود وسوء ويفوت ويعوق ويعوق - [00:40:16](#)

ويعوقه ونصر هؤلاء الصالحين الذين ماتوا قصتهم المشهورة لان كما قال ابن عباس في صحيح البخاري قال كان هؤلاء قوله عز وجل ولا تذرن الہتکم قالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصر - [00:40:34](#)
لا تتركوا هؤلاء هذه الالهة اتخاذها اليه وهي اسماء رجال صالحين. قال ابن عباس كان هؤلاء قوما صالحين فلما ماتوا في شهر جزع عليهم وهم فصوروا صورهم اجعلوها في مجالسهم ليتذكروا بها ثم مع طول الزمان - [00:40:59](#)

قال قال في الحديث قال حتى اذا ذهب اولئك ونسى العلم في بعض النسخ ونسخ العلم ذهب العلم صار ما فيه توعية فيه. قال جاءهم الشيطان وقال هؤلاء كانوا يستسقون بهم - [00:41:21](#)

اول ما دخل عليهم بالاستسقاء توسل ثم ذهب جيل هذا وجاء مقال كانوا يسألونهم ما يتتوسلون بهم يتتوسلون فبدأ دخل الشرك ولذلك التوسل بريد الشرك. التوسل بغير الله بدعة هي بديل بريد الشرك. سؤال غير الله هو الشرك - [00:41:40](#)
نعم فاضلهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلو في الصالحين ودوا سواعا ويفوت ويعوق ونصره عندك نسرع مفتوحة الى هذه بعض النسخ لان لان هذه محلها محل الجر هنا وهي - [00:42:04](#)

غير ممنوعة من الصرف نصر لا الصواب تنويين جر انها قالوا بعثه الله الى قوم لما غلو في الصالحين ود وسوء ويفوت ويعوق ونصر. يغوث ويعوق ممنوع من الصرف. طيب - [00:42:32](#)

واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كسر صورة هؤلاء الصالحين. سورة نعم يا شيخ. سورة كسر صور هؤلاء الصالحين كيف كسرها وهي في زمن قوم نوح - [00:42:54](#)
اولا هنا قال اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هذا رد على من يزعم ان محمد ابن عبد الوهاب يقول انا يدعني النبوة كيف يدعني النبوة وهو يقول اخر الرسل والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:43:12](#)

خاتم النبيين فهو خاتم الانبياء والانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا خاتم النبيين لانبي بعدى وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين لان سور هؤلاء الصالحين الاصنام التي صورت على صورهم لما - [00:43:28](#)

كان الطوفان في زمن نوح رفعت وحملت هذه الاصنام مع السيل وسقطت على ساحل جدة والله الامر من قبل ومن بعد ثم شفى عليها الريح حتى دفنت. ولما شم ابليس من قلب عمرو بن لحي الخزاعي - [00:43:49](#)

ملك مكة وما حولها في ذلك الوقت انه يريد الاصنام لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح البخاري قال ورأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار يدور فيه كما يدور الحمار بالرحى - [00:44:13](#)

لأنه اول من سب الشوائب وبدل دين ابراهيم. الشوائب التي تسبيب لغير الله تندى لغيره للاصنام ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - [00:44:31](#)

هذه الاشياء ما جعلها الله افتراء الكذب هذا الرجل كان ثريا عالما صالحا فيه صلاح وعالما بعلمهم علم العرب وكانت قريش ومن حول الحرم ومن حوله من خزاعة وقريش كلها على ملة ابراهيم. دين ابراهيم. فدخلت فيهم البدع. حتى وصل البدع الى الشرك - [00:44:51](#)

وذلك ان هذا الرجل كان من ثراءه انه كانت كأن عنده خمسة خمسة جملا مفقود العين والعرب كانت اذا الف الرجل فقاً عين جمل يعني صار عنده الف بغير - [00:45:24](#)

خمسة وعشرين في الف كما خمسة وعشرين الف بس الابل. ناهيك عن البقر والغنم والubiid. فكان ثريا مطاعا سيدا. فمرظ ذهب الشام لاجل ان يتداوى. فوجد اهل الشام عندهم الاصنام وهذه؟ قالوا هذه مباركة. نستسقي بها - [00:45:45](#)
اذا اشتري منهم او سألهem صنما فاعطوه صنم هبل وجاء به وجعله في الكعبة. وبين الناس انه يدعى انه رجل صالح وكذا وعالما وملك اطاعوه ثم من الزمان حتى كان يطوف عند الكعبة. ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:46:08](#)

وكان ابليس يطوف بجواره على صورة اعرابي واذا قال لبيك اللهم لا شريك لك لبيك لبيك لا شريك لك. الاعرابي يرفع صوته ويقول الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:46:36](#)

ويتمسح بالصنم فاعجبته هذه الجملة. رونم رونقه جميلة. ها زخرف القوم. والجاهل كل ما اعجبته بدعة. ها مدخلة دينا فيقالها فتبعوه عليها فصار في انفس الناس ان هذا آآ الكلام جميل وهذا آآ الصنم ثم استسقوا به وعظموه حتى جعلوه داخل الكعبة - [00:46:51](#)

فرأى في المنام جاءه ابليس واراه في المنام قال ليت جدة تجد اصناما معدة بها وادعوا لها العرب فانك تجب. فرى ذهب وحدد له المكان جاءه ابليس فرأى وجد الاصنام الخامسة - [00:47:24](#)

ود وساع ويعوق نصر. فاستخرجها وعندهم من تاريخها وعندهم كذا فجاء فلما حجت العرب قسمها على العرب هدايا فاعطى كل قوم صنما حتى وذلك تجد في العرب من يسمى عبدا - [00:47:45](#)
ود وساع عبد و ما تعرفون؟ عمرو بن عبد و الخزائر العامري الذي يعد بالف فارس من منبني عامر من اه من قريش ابوه عبدود وعبد يغوث في العرب ها - [00:48:05](#)

وهكذا فقسمه حتى اعطى اهل اليمن مراد اعطاهم اه يعوق واعطى هم نصر لقبيلة اخرى لختعم. فقسمت هذه الهدايا قسمها وهي عبادة غير الله عز وجل فلذلك قال وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. كانت موجودة الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:24](#)

فلما فتح الله عليه مكة والبلدان بعث من يكسرها نعم ارسله الى قوم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسي ابن مريم وناس غيرهم من الصالحين - [00:48:48](#)

هذا مهد الشيخ قال ارسل الله يعني ارسل محمد صلى الله عليه وسلم الى اناس يتبعدون ما هم ملحدة ما يعرفون الله لا يتبعدون الله ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا - [00:49:18](#)

تابدوا ويذكرون الله كثيرا نعم. لأن الله عز وجل لما لما الصحابة استأذنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنعوا كفار قريش كفار العرب من حتى لا يصلوا الى مكة كفار. ما فيهم خير. يحجون وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متذمرا. فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا - [00:49:34](#)

شعائر الله. القلائد المقلدة لا تحل شعائر الله يعني الاشهر. شهر الحج. ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد. كم شعائر الله ولا الشهر

الحرام ولا الهدي ولا القلائد. الهدي ما يهدى للحرام. سواء كان من الابل او من غيرها من الغنم او من الماشي - 00:49:54
ولا القلائد المقلدة للابل والبقر والغنم تقلد شعاراتا تعرف به من قطعة قربة او كذا انها هدي يأتي اعرابي من الباادية ومعه الهدي. ولا
امين البيت الحرام. من هم الان؟ امين قاصدين من المشركين - 00:50:14
لان الصحابة ما استأذنوا ان يقطعوا الطريق على المسلمين بل على المشركين. ولا امين البيت الحرام يتغرون فضلا من ربهم فضلا من
الله ورضوانه. واذا حللت فاصطادوا. يتغرون ماذ؟ شيئا. الفضل بالاتجاه والرظوان - 00:50:34
يعني هذا الاعرابي الجاهلي ابو جهل وابو لهب وغيرهم من اعراب العرب ها كانوا يأتون يريدون رضوان الله الى الله بالهدي
الاضاحي لذلك عمرو بن العاص لما جاءه اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان ابي العاص بن واحد السهمي
- 00:50:54

نذر لله ان يعتق مائة رقبة واوصانا عند الموت او صاهم وان هشام بن العاص اخوه اعتق خمسين عن ابيه الميت المشرك واني وان
علي الخمسين. هل اعتقها؟ قال لا تنفعه - 00:51:18
لان اياك لم يقل يوما من الدهر ربى اغفر لي خطبتي يوم الدين الشاهد هو ما الخمسين مائة رقبة يعتقها ماذا يريد يريد رضوان الله
فكانوا يعبدون الله. ولذلك قال الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. هم يقول نحن نعبد الله -
00:51:40

بل ودعوا انهم على ملة ابراهيم. قال عز وجل ما كان ابراهيم يهودي ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين.
المشركون قريش والعرب قالوا نحن على ملة ابراهيم. قال الله عز وجل ما كان منهم - 00:52:07
كانوا يدعون ذلك ويذعنون انهم على ملة ابراهيم وانك يا محمد اللهم صلي وسلم عليه حيث بشهي ليس على ملة ابراهيم. وانك
صايع وانك كذا فنفي الله عنهم ذلك وانهم كذبة. لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. لذلك قال لكم دينكمولي دين ولـ -
00:52:24

فهنا يقول ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله شرك وشرك وساطة. كما قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما
لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:52:47
بساطة يشفعون لهم عند الله قل لا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون قال عز وجل بل
الله بل الله فاعبدوا وكن من الشياطين ولئن اشركت ليحيط عملك بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولقد اوحى اليكم - 00:53:08
والذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عمرو. ولتكون من الخاسرين بل الله فهوذ وكن من الشاكرين. وقال عز وجل فاعبد الله مخلصا
له الدين الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربوننا الى الله سلفا - 00:53:31
نقول ما عبدناهم لانهم يخلدون ويرزقون وانما يقربون الى الله زلفا. بساطة يقول نحن نأتي الى قوم نحن مذنبون مقصرون
وهوئاء اولياء صالحون لهم جاه عند الله وشفاعة ولذلك تجد القرآن - 00:53:48

نفيس الشفاعة كثيرا او ضبطها لان المشركين كانت هذه قضيته. قال عز وجل شفاعة جميعا. وقال عز وجل ولا يشفعون الا من
ارتضى. قال عز وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:54:07
وهكذا آآان لان المعترك كان هناك على قضية الشفاعة. ولذلك لما كذب ابليس وادخل على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز
وجل افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى - 00:54:29

لهم الذكر وله الثنى. ادخل ابليس وان تلك الغرائق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر
السورة فاسجدوا لله واعبدوا وسجد سجد من معه من المسلمين سجدت قريش - 00:54:48
لانه قال على ابليس القى في اسماعهم وان شفاعتهن لترتجى ظنوا انه اقر لهم بشفاعة هذه الاصنام المهم ايها الاخوة انهم هذا يقول
نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسي ومريم واناس - 00:55:07
وغيرهم واناس غيرهم من الصالحين. ظنوا انها اه تقربيهم الى الله. الملائكة كانوا يعبدون يسألونهم يسألون الملائكة وعيسي يدعونه

ويمدون الله. ها؟ ومريم يدعونه ولا زالت النصارى تجعل هذا الشيء تدعوا. واناس غيرهم من الصالحين - [00:55:33](#)
اللات رجل صالح رجل صالح اصله اللات بتشديد التاء. كما في قراءة. والسبب انه كان يلت السوق للحجاج فلما مات كانوا يزورون
قبره عظموا قبره لأن رجل صالح. الان ما يوجد من من المسلمين من اذا مات بعث في بعض البلدان يعني - [00:55:54](#)
اذا مات الرجل الصالح بنوا قبر عليه على قبره وبنوا مسجد ويوجد الان علماء. يعني يوجد شيء عجيب جدا يعني آآ حتى ان بعض
الفال مشاهير من اوصي وصية انه اذا مات يبني مسجد وكان رئيسا لبعض الجهات الكبرى - [00:56:22](#)
العلمية وكتب له الشيخ عبد العزيز بن باز لما انتشرت وصيته. انه اذا مات يبني على قبره وكذا وهو رئيس منصب عظيم في الفتوى
انت كتب له ذكره بالله ونصحه - [00:56:42](#)
ما يجوز هذا وغيرهم كثير لا نريد ان نسمي لكن انهم آآ يعبدون اللات كذلك جعلوا على قبره بنية ثم اصبحوا بعد ذلك يعبدونه ثم مع
طول الزمان صار صنما يعبد - [00:56:57](#)
فرجل صالح عبادة القبور هي سبب الشرك. نعم - [00:57:20](#)